



**دور بعض الأساليب التربوية المعاصرة في تنمية
الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت
”دراسة ميدانية“**

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية)

فالح علي ناصر علي العجمي

باحث الماجستير في التربية

تخصص "أصول التربية"

فالح علي ناصر علي العجمي —————

دور بعض الأساليب التربوية المعاصرة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت "دراسة ميدانية".

مقدمة:

وتعد التربية المدخل الأساسي لبناء المجتمع على أسس رصينة مادية وخلقية، فالإنسان هو عمود النظم الاجتماعية، لذلك فإن إصلاح الإنسان وبناءه عقلياً وروحياً وجسماً واجتماعياً ونفسياً هو الضمان الأساسي لتيسير إدارة المؤسسات والنظم الاجتماعية في طريق إيجابي، فمهما صيغت أساليبها وصيغت التشريعات اللازمة لإصلاحها وأبعادها عن الفساد، فإن الإنسان يظل هو العنصر المحقق لإيجابياتها، أو المتسبب في معوقات وسلبياتها^(١).

وفي ظل التطورات والتغيرات التي طرأت على كافة نواحي الحياة المختلفة، فقد تطورت تبعاً لذلك العمليات التربوية، فلم يعد الدور التربوي مقتصرًا على نقل وتوصيل المعلومات والمعارف للطالب، بل تعدى ذلك إلى العناية بسلوك الطالب وتقويمه وتهذيبه وتوجيهه وتنمية شخصيته تنمية متكاملة متوازنة^(٢).

وتتنوع الأساليب التربوية التي يستخدمها التربويون للتعامل مع الأطفال، حيث يتم استخدامها بحسب تأثيرها في نموهم نفسياً وجسدياً، وتتراوح هذه الأساليب ما بين منح الحب والاهتمام أو القسوة والعقاب.

ويمكن تصنيف الأساليب التربوية الحديثة في الأسلوب التعليمي الذي يكون فيه للمعلم الدور الأكبر في عملية التدريس مثل القصة والعرض والتمثيل والشرح، والأسلوب التعليمي الذي يتشارك فيه كل من المعلم والمتعلم مثل مناقشة الدرس والمناقشة داخل الصف والحوار الجماعي، والأسلوب التعليمي الذي يكون فيه للمتعلم الدور الأكبر في عمليتي التعليم والتعلم مثل الدراسة عن بعد والدراسة بالحاسب وقراءة الكتب والقصص^(٣).

ولقد أصبح الإبداع مطلباً رئيسياً وهاماً لتطور الأمة وتقديمها ورقياً بكل المستويات وفي كل الجوانب، والأساليب التربوية الصحيحة للطلاب هي التي تقود إلى

(١) أمل مهدي كاظم (٢٠١٤). الأساليب التربوية في الفكر التربوي الإسلامي. دراسات تربوية، العدد (٢٥)، ص ٤٢.

(٢) محمد حسن أبو دف (٢٠١٢). دراسات في الفكر التربوي. غزة: مكتبة أفاق، ص ٤٣.

(٣) كافي إدريس حميد (٢٠١٣). الفكر التربوي الحديث. بيروت: دار الرائد العربي، ص ١٤٣.

الإبداع، فأبي شخص عادي يمكن تنمية الإبداع لديه من خلال الاستخدام الأمثل للأساليب التربوية الحديثة القائمة على الحوار والمناقشة والتفاعل البناء^(١).

ولأساليب التربية المعاصرة دوراً فعالاً فيما يتعلق بتنمية الإبداع لدى الطلبة، ويتحقق ذلك من خلال منحهم الوقت الكافي للتفكير، وتقديم التعزيز والمكافآت على الأفكار، وتكوين بيئة إيجابية في الصف من خلال وجود صف هادئ يسوده القبول وعدم الإكراه، وتقديم مثيرات غنية فاعلة واستبعاد الخوف والفشل^(٢).

فالهدف الأساسي من العملية التربوية يتمثل في تكوين الإنسان المبدع القادر على مواجهة تحديات العصر المتمسم بطابع التقدم التقني وتجدد المعلومات، والذي لا يمكن تحقيق متطلباته دون أن يتسم سلوك الفرد بالطابع الإبداعي^(٣).

وتعتبر الأساليب التربوية الحديثة من الطرق الفعالة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وهذا بتدريبهم على ابتكار أنماط تفكير جديدة بتنظيم وإعادة تنظيم المعارف^(٤).

كما تعد ذات طبيعة تفاعلية وتعتمد على أسلوبي المناقشة والحوار، والتي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، لما تتطلبه من فهم وتحليل وتقويم واستنتاج، وتركيب للأفكار، وتنمية قدرة الطلبة على الإستماع للآخرين، وفهم ما يقولون وتحليله، وتقويمه في ضوء ما يتوفر لديه من خبرات أو معلومات، وإصدار أحكام، وصنع قرارات^(٥).

(١) أماني محمد أهل (٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ١٢.

(٢) عمر حسين العمري (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد (١)، ص ٢٦٨.

(٣) ثائر سلمان طامي (٢٠١٣). تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. مجلة ديالي، العراق، العدد (٥٨)، ص ٥٢.

(٤) فريدة بولسان وأسهمان بلوم (٢٠١٠). طرائق التدريس ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل المتمدرس. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ٥٤٧.

(٥) أحمد عنيان الرشدي (٢٠١٢). فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ص ٢.

دور بعض الأساليب التربوية المعاصرة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت "دراسة ميدانية".

كما تسهم الطرق التربوية الحديثة في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي والناقد، وتنمية القدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات، وخلق الرغبة للمشاركة الفعالة في النشاطات التربوية المختلفة^(١).

حيث تجعل هذه الأساليب الطالب عنصراً فعالاً في العملية التربوية وليس مجرد متلق سلبي، مما يشعر الطلبة بمكانتهم الرفيعة ودورهم الكبير في الأسرة والمجتمع، ويحدد ما لهم وما عليهم من مسؤوليات وواجبات تجاه مجتمعهم ووطنهم^(٢).

ولقد اكدت نتائج دراسات متعددة منها دراسات كل من كوهن وأدلمان وبرست (Cohen, Adelman & Bresit, 2001)^(٣) وزريقات (٢٠٠٩)^(٤) على الدور الفعال لبعض الأساليب التربوية الحديثة مثل الحوار والتعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

وفي ظل أهمية الأساليب التربوية المعاصرة في تكوين الشخصية السوية للطفل، وفي تحقيق الإبداع، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على بعض الأساليب التربوية المعاصرة ودورها في تحقيق تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مشكلة الدراسة

تواجه الجهود الرامية إلى تطوير التعليم في دولة الكويت مجموعة من العقبات والتحديات البنوية التي تتمثل في وضعية تربوية غارقة في ملابسات نظام ذهني وتربوي

(١) رشا رزق الأزهر (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في إكساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني لطالب السنة الرابعة معلم صف في جامعة تشرين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تشرين، ص ٤.

(٢) أحمد محمد أحمد باحارث (٢٠١٠). مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص ٩٠.

(٣). Cohen, M., Adelman, L., Brancick, t. (2001). **Dialogue as medium (and message) for training critical thinking**, DASH- 01- 02. KA.

(٤) وليد فلاح زريقات (٢٠٠٩). أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، أريد.

تقليدي يعمل على إنتاج منظومة من القيم الاجتماعية ذات الطابع التقليدي التي تمتلك القدرة على امتصاص الطاقة الحيوية لكل مبادرة نهضوية في الحياة التربوية^(١).

وتوجد فتاعات لدى القائمين على العملية التربوية في أغلب البلدان العربية على أن الأساليب التربوية المتبعة تمثل عائقاً للتنمية والإبداع نظراً لكونها جامدة وموروثة لم تخضع للتحديث ولا تراعي ميول ورغبات واهتمامات الطلاب، مما ترتب عليها ضعف القدرات التحليلية وضعف القدرات الإبداعية^(٢).

وتؤدي أساليب التربية الخاطئة التي تتبعها المؤسسات التربوية إلى إعاقة التفكير الإبداعي، حيث تؤدي إلى خفض فرص الابتكار والتجديد في عقول النشء، وتنمي لديهم عدم الثقة في النفس والخوف من التغيير والعزلة^(٣).

والمتتبع للطرق التربوية في مدارس دولة الكويت يلاحظ اتباع الطرق التقليدية من قبل المربين، والتي تعتمد على أن يكون الطلبة سلبيين مستمعين عليهم الصمت والحفظ دون المشاركة والتفاعل في الأنشطة، بما يحد من الإبداع لديهم^(٤).

وأكدت نتائج دراسة علي شهاب (٢٠٠٥)^(٥) إلى انتشار التسلط التربوي وممارسة العقاب البدني في المدرسة المتوسطة الكويتية. وخرجت الدراسة بتوصيات عدة تؤكد تفعيل الرأي العام التربوي للحد من هذه الظاهرة، وتدريب المعلمين على اعتماد الأساليب الديمقراطية البديلة للعقاب البدني في إدارة الصف، وتوجيه العملية التربوية بعيداً عن مختلف أشكال العنف والعقاب الذي يمارس في المدرسة.

(١) خالد الرمبضي (٢٠١٠). الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية (أراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في دولة الكويت). مجلة جامعة دمشق، المجلد (١)، العدد (٤)، ص ١٥٧.

(٢) ثائر سلمان طامي (٢٠١٣). تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. مجلة ديالي، العراق، العدد (٥٨)، ص ٥٢.

(٣) هناء العايد (٢٠١٠). التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري. رسالة دكتور غير منشورة، جامعة St. Clements، الشارقة، ص ٤٩.

(٤) أحمد عنيان الرشيد (٢٠١٢). فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ص ٤.

(٥) علي شهاب (٢٠٠٥). اتجاهات معلمي المرحلة المتوسطة في الكويت نحو العقاب البدني وفقاً لمتغيرات الجنس والجنسية والخبرة والاختصاص، كلية التربية، جامعة الكويت.

دور بعض الأساليب التربوية المعاصرة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت "دراسة ميدانية".

وتشير أمل مهدي كاظم (٢٠١٤)^(١) إلى أن هناك قصور وضعف في استعمال الأساليب التربوية لدى كثير من التربويين، وهو ما ينعكس سلباً على الطلاب لأنه سيفشل في إيصال المفاهيم إليهم.

ويؤدي استخدام الأساليب التربوية السلبية والخطئة في تربية الأطفال إلى مجموعة من الآثار المترتبة في شخصية الطفل، كالانحراف، والتطرف، والجنوح، والفصام، واضطرابات الشخصية، والانطوائية، والقلق، والعدوانية، وسوء التوافق النفسي، والانعزالية، والاكتئاب، والوساوس القهرية، والانسحاب الاجتماعي، والكذب، والسرققة، والخوف، والشعور بالوحدة النفسية^(٢) لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ما الأطر النظرية للأساليب التربوية المعاصرة؟
٢. ما الأسس النظرية للإبداع؟
٣. ما واقع استخدام الأساليب التربوية المعاصرة في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟
٤. ما واقع تنمية الإبداع في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وما معوقاتهما؟
٥. ما دور الأساليب التربوية المعاصرة في تحقيق تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. الأطر النظرية للأساليب التربوية المعاصرة.
٢. الأسس النظرية للإبداع.
٣. واقع استخدام الأساليب التربوية المعاصرة في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
٤. واقع تنمية الإبداع في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وما معوقاتهما.

(١) أمل مهدي كاظم (٢٠١٤). الأساليب التربوية في الفكر التربوي الإسلامي. دراسات تربوية، العدد (٢٥)، ص ٤٣.

(٢) هناء العايد (٢٠١٠). التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري. رسالة دكتور غير منشورة، جامعة St. Clements، الشارقة، ص ٧.

٥. دور الأساليب التربوية المعاصرة في تحقيق تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

١. أهمية تناول الأساليب التربوية المعاصرة بوصفها أداة فعالة لتحقيق النمو السوي للتلاميذ.

٢. أهمية المرحلة الدراسية التي تتناولها الدراسة الحالية، حيث تعد المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأهم في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

٣. تنسجم هذه الدراسة مع التوجهات المتعلقة بالإصلاح التربوي في دولة الكويت، والتي تهدف إلى تنمية الإبداع لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الابتدائية.

٤. تسهم هذه الدراسة في توجيه القائمين على إعداد المعلمين بأهمية تدريبهم على تفعيل الأساليب التربوية الحديثة في المجال التربوي.

٥. تسهم هذه الدراسة في توعية القائمين على العملية التربوية في المدارس الابتدائية لخلق مناخ يتيح ممارسة الأساليب التربوية المعاصرة.

٦. تمد الوالدين بأهم الأساليب التربوية المعاصرة التي تنمي الإبداع لدى أبنائهم.

٧. تساعد هذه الدراسة على توفير معلومات لإجراء بحوث ودراسات تربوية مماثلة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود والمحددات الآتية

١. حدود موضوعية: سوف تقتصر الدراسة على موضوع بعض الأساليب التربوية المعاصرة ودورها في تحقيق تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

٢. حدود زمنية: سوف يتم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

٣. حدود مكانية: سوف يقتصر تطبيق الدراسة على مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

دور بعض الأساليب التربوية المعاصرة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت "دراسة ميدانية".

٤. حدود بشرية: سوف تتكون عينة الدراسة من المعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

منهج الدراسة:

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة الحالية، والذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وسوف يتم تصميم استبيان لتحديد دور بعض الأساليب التربوية المعاصرة في تحقيق تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وسوف يتم التطبيق على عينة من المعلمين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية عدد من المصطلحات من المهم تعريفها وهي:

(١) الأساليب التربوية المعاصرة

تعرف الأساليب التربوية المعاصرة بأنها "مجموعة النشاطات التعليمية الانضباطية المنظمة والمستمرة، وغيرها من المهمات التعليمية والأعمال المدرسية الهادفة، التي يقوم بها المعلمون داخل الفصل وخارجه، لتحقيق تنظيم فعال، وتسيير العملية التعليمية الموجهة للطلاب في الواقع الإجرائي لمؤسسات ومدارس التعليم المختلفة، في إطار عملية التواصل الفعال، وتمثيل الأدوار التربوية، واتخاذ القرارات التدريسية، واستخدام القرارات التدريسية، واستخدام نماذج من التجديدات التربوية في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف العملية التربوية بكفاءة وفعالية في إطار ثقافة وفلسفة المجتمع"^(١).

كما يفصد بها مجموعة من الطرائق التربوية الصحيحة والمنظمة (الحسية والمعنوية) التي تستهدف تعديل السلوك الخاطئ، وتوجيهه إلى الطريق الصحيح الذي يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع^(٢).

(١) فواز بن مبيريك حماد الصعدي (٢٠٠٩). الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين "تصور مقترح". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص ٢٧.

(٢) محمد بن فايز بن عبد الرحمن الشهري (٢٠٠٣). الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص ٨.

وتعرف كذلك بوصفها الطرق التربوية التي يستخدمها التربويون لتنشئة المتربين التنشئة الصالحة^(١).

وتعرف الأساليب التربوية إجرائياً في الدراسة الحالية بوصفها الطرق التي يستخدمها المعلمون في المجال التربوي مع طلبة المرحلة الابتدائية لتشكيل سلوكهم ومعارفهم وتمثل في المناقشة والحوار والقصة والثواب والعقاب والعصف الذهني والتعليم التعاوني والإقناع وحل المشكلات.

(٢) الإبداع

يعرف تورانس الإبداع بأنه التوصل إلى حلول وعلاقات أصيلة بالاعتماد على معطيات محددة، وذلك بعد أن يتحسس الفرد مشكلة أو نقصاً أو ضعفاً في المعلومات و الفكرة ، ويضيف أن عملية الإبداع تشمل البحث عن إمكانيات مختلفة ، والتنبؤ بتبعات هذه الإمكانيات ونتائجها ، واختبار فرضيات وإعادة صياغتها حتى يتم التوصل إلى الحل الأفضل^(٢).

بينما تعرفه نادية قطامي (٢٠٠٥)^(٣) بأنه ظاهرة متعددة الوجوه وتتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً وذا قيمة من قبل الفرد أو الجماعة، وهو نشاط ذهني أو عملية تقود إنتاجاً يتصف بالجدة والأصالة، والقيمة في المجتمع، ويتضمن إنتاج حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج.

ويعرفه سعيد عبد العزيز (٢٠٠٦)^(٤) قدرات واستعدادات لدى الفرد يمتلكها بالقوة وإذا ما أتيح لها أن تتفاعل مع المشاهدات والخبرات فإنها تخرج من القوة إلى الفعل ، وهو لا يأتي من فراغ وهو نشاط مقصود يسعى الفرد إلى تحقيقه لما فيه من فائدة للمجتمع، وقد يكون استجابة لحاجة أو لتحدي يواجهه الشخص المبدع.

(١) عائشة بلمختار سيب (٢٠١٤). الأساليب التربوية في القرآن الكريم "سورة مؤمنون أنموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - الجزائر، ص ١٩.

(٢) مبارك مبارك أبو مزيد (٢٠١٢). أثر استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص ٤٦.

(٣) قطامي، نايفة (٢٠٠٥). تعليم التفكير للأطفال. الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر، ص ١٢٥.

(٤) سعيد عبد العزيز (٢٠٠٦). المدخل إلى الإبداع. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ٢٦.

دور بعض الأساليب التربوية المعاصرة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت "دراسة ميدانية".

ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بوصفه عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والتغيرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ، وصياغة فرضيات جديدة، واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول أو جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة الدراسات السابقة والتعليق عليها

حصل الباحث على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بدور بعض الأساليب التربوية الحديثة في تنمية الإبداع لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وسوف يتم عرض هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

(١) دراسة فيليبس (Phillips, 2000)^(١) بعنوان رواية القصة: بذور الإبداع للأطفال.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية رواية القصة للأطفال ما قبل المدرسة من عمر (٣-٥) سنوات في تنمية مهارات الاستماع والاستيعاب وتعزيز الخيال والاحساس بالانتماء إلى المجتمع للأطفال عينة الدراسة من خلال الاستكشاف الإبداعي للقصص، وتكون البرنامج من (٤) قصص استغوثق تطبيقها أربعة أسابيع يواقع قصة واحدة كل أسبوع، وعرضت القصص من خلال فعاليات وأنشطة متنوعة، وتم توسيع النشاطات من خلال منح الأطفال الفرصة لسرد قصصهم الشخصية، ورسم القصص، وتمثيل القصص، وصممت هذه النشاطات لتلائم الاهتمامات وأنواع التعبير المختلفة للأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الدور الفعال للقصة كأسلوب تربوي في تنمية الخيال والحس الاجتماعي واستيعاب الأطفال لبناء القصة، وظهور بعض النتاجات الإبداعية في الرسم واللعب.

(٢) دراسة فادية أحمد إبراهيم حسين (٢٠٠٢)^(٢) بعنوان فاعلية التعلم بالأنموذج وبعض أساليب التعزيز في تنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية كل من تقنية التعلم بالأنموذج وبعض أساليب التعزيز كل على حدة، ومدى فعالية التفاعل بينهما في تنمية التفكير الإبتكاري لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية، وطبقت الباحثة هذه الأدوات على عينة تكونت من (٩٦) تلميذ وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي، وكان من أهم النتائج التي توصلت

¹⁾ Phillips, L(2000). Storytelling: The seeds of childrens creativity. **Australian journal of early childhood**, Vol. 25, N. 3, 1-5.

^{٢)} فادية أحمد إبراهيم حسين (٢٠٠٢). فاعلية التعلم بالأنموذج وبعض أساليب التعزيز في تنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال. مجلة البحوث التربوية، ٣٢ (٣).

إليها تلك الدراسة أن التعلم بالأنموذج والتعزيز معا يساهم بشكل كبير في تنمية التفكير الإبتكاري لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

(٣) دراسة وايد (Wade, ٢٠٠٢)^(١) بعنوان استخدام الحوار لتنمية التفكير الابداعي.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية الطريقة الحوارية في تطوير التفكير الابداعي عند متعلمي اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) طالباً وطالبة، في المرحلة الثانوية في ولاية نيويورك الأمريكية قسموا إلى مجموعتين، تكونت المجموعة التجريبية من (٤٥) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة من (٤٠) طالباً وطالبة، حيث درست المجموعة التجريبية بالطريقة الحوارية، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة العادية، وبعد إنتهاء فترة الدراسة بينت النتائج أن الطريقة الحوارية أسهمت بشكل إيجابي في تطوير التفكير الإبداعي لدى الطلبة، مع وجود تفوق للإناث عن الذكور بشكل دال.

(٤) دراسة إبراهيم رواشدة وبراغل القضاة (٢٠٠٣)^(٢) بعنوان أثر طريقة التعلم التعاوني في العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الأساسي واستقصاء أثر الجنس في تنمية التفكير الإبداعي، أعدت الدراسة نموذج تعلم تعاوني، وتم التحقق من ملائمة النموذج لطلبة مجتمع الدراسة بعرضه على سبعة محكمين، وأعدت الدراسة اختباراً للإبداع، وتكونت عينة الدراسة المختارة بالطريقة العشوائية التطبيقية من (١٣٩) طالباً وطالبة في أربع شعب من مدرستين حكوميتين تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما درست بالطريقة التقليدية والأخرى درست من خلال طريقة التعلم التعاوني، وتوصلت النتائج إلى أثر طريقة التعلم التعاوني في العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن مقارنة بالطريقة التقليدية.

(٥) دراسة مصطفى حسيب محمد ومحي الشربيني (٢٠٠٣)^(١) بعنوان اثر استخدام حل المشكلة ابتكاريا على التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية من خلال دراسة المشكلات البيئية والقضايا المعاصرة بكلية التربية بأسوان.

¹)Wade, L. (2000). Using dialogue to develop creative thinking. *Journal of language development*, 5, (1): 90- 96

(٢) إبراهيم رواشدة وبراغل القضاة (٢٠٠٣). أثر طريقة التعلم التعاوني في العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن. دراسات العلوم التربوية، المجلد (٣)، العدد (٢).

دور بعض الأساليب التربوية المعاصرة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت "دراسة ميدانية".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام حل المشكلة ابتكارياً على التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بكلية التربية بأسوان. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي والمنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) وتمثلت أدوات الدراسة من اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، واستبيان في المشكلات البيئية والقضايا المعاصرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية أسلوب حل المشكلة ابتكارياً له فعالية واضحة في تنمية التفكير الإبداعي. التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها

تركزت أهداف الدراسات السابقة في التعرف على فاعلية أنماط مختلفة من الأساليب التربوية المعاصرة في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، مثل القصة كما في دراستي فيليبس (Phillips, 2000) وجبرائيل بشارة (٢٠١١)، والتعزيز كما في دراسة فادية أحمد إبراهيم حسين (٢٠٠٢)، والحوار كما في دراستي وايد (Wade, ٢٠٠٢) وأحمد عنيزان الرشيدى (٢٠١٢)، والتعلم التعاوني كما في دراستي إبراهيم رواشدة وبراسل القضاة (٢٠٠٣) وبسام محمد القضاة (٢٠٠٩)، وحل المشكلة كما في دراسة محمد والشرييني (٢٠٠٣)، والعصف الذهني كما في دراسة شموع نبهان مصطفى عمر (٢٠١٢).

واستخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تستخدم المنهج الوصفي المسحي بوصفها دراسة ميدانية. وتباينت العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة، حيث تضمنت بعض الدراسات عينات من أطفال ما قبل المدرسة كما في دراستي فيليبس (Phillips, 2000) وجبرائيل بشارة (٢٠١١)، فيما تضمنت دراسات أخرى عينات من طلاب المدارس الابتدائية مثل دراسة فادية أحمد إبراهيم حسين (٢٠٠٢)، وتضمنت بعض الدراسات عينة من طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسات كل من وايد (Wade, ٢٠٠٢) وبسام محمد القضاة (٢٠٠٩) وخالد الرميضي (٢٠١٠)، وتضمنت دراسات أخرى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة مثل دراسة إبراهيم رواشدة وبراسل القضاة (٢٠٠٣) وشموع نبهان مصطفى عمر

(١) مصطفى حسيب محمد ومحي الشرييني (٢٠٠٣). أثر استخدام حل المشكلة ابتكارياً على التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية من خلال دراسة المشكلات البيئية والقضايا المعاصرة بكلية التربية بأسوان". مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر (١٣) (٥٤) ص ٢٠٢ - ٢٤٤.

(٢٠١٢)، في حين تضمنت بعض الدراسات عينة من طلاب الجامعة مثل دراسة محمد والشرييني (٢٠٠٣).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تتضمن عينة من المعلمين والباحثين النفسيين والاجتماعيين بالمرحلة الابتدائية.

واستخدمت معظم الدراسات السابقة المقاييس والاختبارات كأدوات لجمع المعلومات، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

ولقد توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى فاعلية الاساليب التربوية المعاصرة المتنوعة في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

خطوات السير في الدراسة

الخطوة الأولى: الإطار العام للدراسة من حيث المقدمة، ومشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدود الدراسة، والمنهج، والأدوات، والعينة، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم خطوات السير في الدراسة.

الخطوة الثانية: تتناول الأطر النظرية للأساليب التربوية المعاصرة من حيث المفهوم، والخصائص، والأهمية، والتصنيف.

الخطوة الثالثة: تتناول الأسس النظرية للإبداع من حيث المفهوم، والأهمية، والخصائص، والنظريات المفسرة.

الخطوة الرابعة: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها، حيث يتم توضيح أهداف الدراسة الميدانية وإجراءاتها، من حيث مجتمع وعينة الدراسة وأداة الدراسة وتقنياتها (الصدق والثبات)، والأساليب الإحصائية المستخدمة، ونتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

الخطوة الخامسة: خلاصة النتائج والتوصيات والمقترحات المتعلقة بالدراسة.

دور بعض الأساليب التربوية المعاصرة في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت "دراسة ميدانية".

المراجع العربية:

إبراهيم رواشدة وبراسل القضاة (٢٠٠٣). أثر طريقة التعلم التعاوني في العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن. دراسات العلوم التربوية، المجلد (٣)، العدد (٢).

أحمد عيزان الرشيد (٢٠١٢). فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

أحمد محمد أحمد بالحارث (٢٠١٠). مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

أمانى محمد أهل (2009). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أمل مهدي كاظم (٢٠١٤). الأساليب التربوية في الفكر التربوي الإسلامي. دراسات تربوية، العدد (٢٥).

بسام محمد القضاة (٢٠٠٩). أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التاريخ. دراسات العلوم التربوية، المجلد (٣٦)، العدد (١).

ثائر سلمان طامي (٢٠١٣). تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. مجلة ديالي، العراق، العدد (٥٨).

جبرائيل بشارة (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. المجلد (٣٣)، العدد (٢).

خالد الرميضي (٢٠١٠). الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية (آراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في دولة الكويت). مجلة جامعة دمشق، المجلد (١)، العدد (٤).

رشا رزق الأزهر (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في إكساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني لطالب السنة الرابعة معلم صف في جامعة تشرين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تشرين.

سعيد عبد العزيز (٢٠٠٦). المدخل إلى الإبداع. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Cohen, M., Adelman, L., Brancick, t. (2001). Dialogue as medium (and message) for training critical thinking, DASH- 01- 02. KA.**
- Phillips, L(2000). Storytelling: The seeds of childrens creativity. Australian journal of early childhood, Vol. 25, N. 3, 1-5.**
- Wade, L. (2000). Using dialogue to develop creative thinking. Journal of language development, 5, (1): 90- 96.**